IUGJEPS
Vol 28, No 3, 2020, pp 290 -315

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2018-12-27)، تاريخ قبول النشر (2019-02-25)

درجة ممارسة السلوكات الديمقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين

اسم الباحث الأول: موسى سلمان المومني

اسم الباحث الثاني : أ.د. منيرة محمود الشرمان

[1] اسم الجامعة والبلد (للأول): الإدارة وأصول التربية- كلية التربية -جامعة اليرموك -الأردن

[2] اسم الجامعة والبلد (للثاني): الإدارة وأصول التربية- كلية التربية -جامعة اليرموك -الأردن

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: mousamomani@yahoo.com

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف على درجة ممارسة السلوكات الديمقراطية لدى معلمي المدارس الثانوية في محافظة اربد من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين، والكشف عن الفروق في درجة الممارسة باختلاف الجنس والخدمة، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي في استجابات مديري المدارس الثانوية والمشرفين التربويين. تكونت عينة الدراسة من (191) مديراً ومديرة، و(194) مشرفاً تربوياً. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام الاستبانة. أشارت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة السلوكات الديمقراطية ككل لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المديرين والمشرفين جاءت بدرجة مرتفعة. كما كشفت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المديرين تعزى لمتغير العمر، ولصالح المديرين ذوي الفئة العمرية (أقل من 40 سنة)، وعدم وجود فروق تعزى لمتغيري الجنس وعدد سنوات الخدمة. وكشفت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات المشرفين تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث؛ ووجود فروق تعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة، ولصالح الفئة (أقل من 5 سنوات، من 5 – أقل من 10 سنوات)، وعدم وجود فروق تعزى لمتغير العمر.

كلمات مفتاحية: السلوكات الديمقراطية، محافظة اربد، المرحلة الثانوية، المشرفين التربويين، مديري المدارس.

Practice Degree for Democrat Behaviors among Secondary School Teachers at Irbid Governorate from School Principal and Educational Supervisors Point of View

Abstract:

The aim of the study was to reveal the degree of practicing democratic behaviors among secondary schools teachers, and to reveal the differences in the degree of practicing democratic behavior among secondary schools teachers according to gender, service and qualification from schools' principals and educational supervisors point of view. The sample of the study consisted of (191) schools' principals and (194) educational supervisors. To achieve the study objectives, a questionnaire was used. The result of the study revealed that the degree of school teachers practices was high from schools principals and educational supervisors point of view. There were statistically significant differences in the degree of school teachers practices of democratic behavior from schools principals point of view due to age, in favor of (less than 40 years), while there were no differences due to gender and service. There were statistically significant differences in the degree of school teachers practices of democratic behavior from educational supervisors point of view due to gender, in favor of females; due to service, in favor of (less than 5 years, from 5 years – less than 10 years), while no differences were found due to age.

Keywords: Democratic Behaviors, Irbid Governorate, Secondary School, Educational Supervisors, School Principles.

المقدمة:

خطى الأردن خطوات كبيرة في سعيه للتحول الديمقراطي؛ فمنذ اتخاذ الأردن قراراً استراتيجياً بانتخاب برلمان عام 1989، كان ذلك مؤشراً على جدية الحكومة الأردنية لنشر مفاهيم وسلوكات الديمقراطية لدى أفراد المجتمع الأردني من مختلف الفئات. وكان مؤتمر الإصلاح التربوي الذي ترأسه سمو الأمير حسن عام 1987 أول من أطلقت خلاله الدعوات لضرورة أن تساهم التربية في بناء مجتمع ديمقراطي يبدأ منذ أن يدخل الطالب المدرسة في الصفوف الأولى وحتى المرحلة الجامعية لإيجاد مواطن قادر على المشاركة الفاعلة في تطوير المجتمع على جميع الجوانب والأصعدة.

ويشير جينك (Geng, 2008) أن المجتمعات الإنسانية قد سعت لتحقيق مبادئ الديمقراطية فيها منذ نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، وأن بعض المجتمعات قد حققت هدفها في إرساء مبادئ الديمقراطية بينما ما زالت مجتمعاتٌ أخرى تسعى للوصول إلى الممارسات الديمقراطية فيها. وأدركت المجتمعات ضرورة غرس القيم والسلوكات الديمقراطية في نفوس الجيل الجديد من أجل رؤية الآثار الإيجابية للديمقراطية على سلوك الأجيال القادمة. ويرى هاروود (Harwood, 2001) في نفس السياق أن على المدارس العمل على تعزيز السلوكات الديمقراطية لدى المعلمين والطلبة من خلال إشرافهم في عمليات اتخاذ القرارات وإيجاد نشاطات قادرة على تنمية السلوك الديمقراطي. كما وينبغي على المدارس تشجيع المعلمين على تبني السلوكات الديمقراطية وحفزهم على إظهارها أمام الطلبة من أجل أن يتعلموها. كما ويجب على المدرسة أن تتبنى السلوكات الديمقراطية في مختلف جوانب الحياة المدرسية سواء من حيث علاقة مدير المدرسة بالمعلمين أو علاقة المعلمين مع الطلبة.

والمدرسة الديمقراطية هي تلك التي تبذل جهودها في إيجاد مجتمع ديمقراطي يشتمل على السلوكات الديمقراطية مثل إجراء الانتخابات في مجالس المدرسة، وأن جميع الطلبة لديهم توجهات مختلفة وأن على المدير والمعلمين أن يكونوا قدوة لطلبة في ممارساتهم الديمقراطية من خلال بناء علاقات معهم تقوم على الحوار والنقاش (Korkmaz & Edrden, 2014). ولا يختلف إثنان إلى أن المدارس لا تقوم فقط بدور نقل المعرفة إلى الطلبة من خلال المعلمين، ولكنها تعمل على تنمية السلوك الديمقراطي لمجتمع المدرسة، إذ تعد سياقاً مهماً يستطيع من خلاله المعلمون نقل السلوكات الديمقراطية للنشء الجديد والعمل على تنمية القيم الديمقراطية لهم. من أجل ذلك، سعت المدارس على إعطاء الطلبة خبرات ديمقراطية يقومون من خلالها بانتخاب مجالس لهم لتعزيز مشاركتهم المدنية في مجتمع ديمقراطي يعزز مبادئ الديمقراطية (Eckstein & Noack, 2014).

ولعل النظام التربوي والذي يعكس الفلسفة السائدة في المجتمعات من أهم الوسائل لإحداث التغير والتحول نحو الديمقراطية. كما وأن المعلمين هم قادة التغير باعتبارهم من يجسد توجهات المجتمع وهذا ما يظهر بشكل جديد من خلال تركيز النظام التربوي على غرس سلوكات وقيم الديمقراطية لدى المعلمين والمديرين والإداريين باعتبارهم أهم شرائح المجتمع التي ينظر إليها باقي أفراده كمساهمين في تحويل القيم الديمقراطية إلى سلوكات تظهر على أرض الواقع (حرب، 2007).

والديمقراطية عملية تتطلب إيجاد بيئة تربوية قادرة على تعزيز السلوكات الديمقراطية بين الطلبة والمعلمين ومديري المدارس والعاملين في المدرسة من خلال إعطاء الطلبة والمعلمين فرصة اتخاذ القرارات الديمقراطية وفتح قنوات الاتصال الفاعل بين الإدارة المدرسية من جهة وبين المعلمين والطلبة من جهةٍ أخرى. كما وينبغي على المعلمين تبني السلوكات الديمقراطية في ممارساتهم التدريسية وإعطاء الطلبة فرصة التعبير عن آرائهم والمشاركة الفاعلة في عملية اتخاذ القرار (Geng, 2008).

كما ويؤكد تانيباوم (Tannebaum, 2015) أن مسؤولية تعزيز السلوكات الديمقراطية القائمة على المشاركة الفاعلة لجميع أفراد المجتمع تقع على عاتق التربويين في مؤسسات التعليم سواء في المدارس أو الجامعات. ويرى باركر (Parker, 2003) أن المعلمين والطلبة هم قادة التغيير نحو الديمقراطية إذ إنهم من يجسدون قيمنا وسلوكاتنا وممارساتنا من خلال بناء علاقات فاعلة قائمة على تبادل الآراء وعدم التشدد في عمليات التعليم والتعلم. ويؤكد كوينكا (Cuenca, 2010) أن معلمي

المباحث الدراسية العلمية والإنسانية في المدرسة هم أساس إحداث التغيير نحو الديمقراطية عندما يظهرون قيمها وسلوكاتها أمام الطلبة وفي علاقتهم مع زملائهم وأقرانهم والإداريين.

الأدب النظري:

الديمقراطية مفهوم ينطوي على عدة جوانب، فهو شكل من أشكال الحياة والحكم يبنى على احترام حقوق الآخرين وإعطائهم الحرية. ويقوم مفهوم الديمقراطية على أن الأغلبية يمتلكون الحق في وضع السياسات واتخاذ القرارات المهمة وأن الأقلية تمتلك الحق في المشاركة والنقد البناء (Kiroglu, 2013). ويؤكد ديوي (Dewey, 1916 والمشار إليه في Kiroglu, 2013) أن الديمقراطية تتعدى كونها شكل من أشكال الحكم، فهي في الأساس مبنية على العيش المشترك وإيجاد خبرات تواصل فاعلة بين أفراد المجتمع. ويشير أبيل وبين (Apple & Benne, 2011) أن الديمقراطية ليست الذهاب إلى صناديق الاقتراع والإدلاء بالأصوات بل أنها تبني مفاهيم إنسانية تتجسد في السلوكيات التي يظهرها الأفراد. فهي التسامح واحترام حقوق الآخرين والعدل والمساواة واحترام الأخر والمشاركة السياسية والاجتماعية والصدق والنزاهة والتعاون والحرية والمسؤولية وإظهار السلوكات الإيجابية باعتبار الفرد جزءاً من المجتمع. ويضيف الباحثان أن التربية هي الأداة الأفضل لغرس هذه السلوكات والمفاهيم لدى الأفراد منذ نعومة أظافرهم وحتى يصبحوا أفراداً راشدين قادرين على المساهمة في تطور المجتمع ورقيه. والديمقراطية مفهومٌ قديم ظهر منذ آلاف السنين في اليونان إذ كانت أثينا تشكل مجلساً من المواطنين يقومون باتخاذ القرارات المهمة في حياتهم بعد التشاور وأخذ جميع الآراء. ويعد القائد اليوناني بيركليس (Pericles) أول من استخدم مفهوم الديمقراطية بشكل واضح. والديمقراطية كلمة تتكون من مقطعين هي ديموس (Demos) وتعني الشعب، وكراتس (Kraties) وتعني الحكم، بحيث أصبح معنى الكلمة مجتمعة حكم الشعب (الزبون، 2011).

ويشير دوندار (Dundar, 2013) أن الديمقراطية مفهومٌ قديمٌ جداً يرجع تاريخه إلى الدولة الإغريقية في أثينا وإلى الإمبراطورية الرومانية إذ يؤكد بعض المؤرخين أن هذا المفهوم موجودٌ قبل أن يتحدث عنه سقراط، وأرسطو ويشير إلى حكم الشعب لشعب. كما أن الديمقراطية مفهومٌ كان يستخدم للدلالة على حكم جماعة دينية معينة من قبل قائد يتم انتخابه من افرادها. وكانت تجربة أثينا في الديمقراطية من أوائل التجارب الإنسانية في هذا المجال والتي انتهت بقضاء الإسكندر الكبير على دولة أثينا قبل الميلاد. كما يعرفها (الزبون، 2011) بأنها نظام إنساني يؤكد على قيمة الفرد كجزء من المجتمع وكرامته الشخصية والإنسانية. والديمقراطية تقوم على عدة أسس أهمها مشاركة الأفراد من نفس المجتمع في تنظيم الشؤون السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية على أساس إعطائهم فرصة المشاركة بكامل الإرادة والحرية في اتخاذ القرارات المؤثرة على جوانب حياتهم سعياً للوصول إلى إجماع في الرأي حول تلك القرارات. والديمقراطية مبنية على الحرية والعدل والمساواة وعدم التمييز على أساس الجنس والدين واللغة والمكانة الاجتماعية. ولا يخفى على أحد أهمية التربية في تعزيز سلوكات ومفاهيم وقيم الديمقراطية في المجتمع. وإذ تعد التربية أساساً للوجود الإنساني وتبني وازدهار مبادئ الديمقراطية على مستوى الأفراد والمجتمعات، فإن الديمقراطية شرط من شروط الرقي بالنظام التربوي إذ أن الأفراد المتعلمين ذوي المهارة في اتخاذ القرار أكثر قدرة على المساهمة في تطوير التربية والتعليم في أي مجتمع (Kiroglu, 2013).

ويذكر دوغاني (Doğanay, 2010) أن المجتمع الديمقراطي هو ذلك المجتمع الذي تنسج فيه السياسات التربوية مع السلوكات الديمقراطية بحيث تعمل المؤسسات التربوية على تدريس الطلبة الاتجاهات الإيجابية والسلوكات الديمقراطية. كما وأن تلك المؤسسات المعززة للقيم الديمقراطية هي تلك القادرة على إعطاء الطلبة فرص التعلم الأفضل واختبار السلوكات الديمقراطية من خلال التفاعل مع المعلم والأقران والمدير والعاملين في المدرسة. وفي هذه المؤسسات التربوية الديمقراطية، يكتسب الطلبة مهارات مهمة تعد الأساس في مفهوم الديمقراطية مثل اتخاذ القرارات المستقلة، تعلم مهارات القيادة، تقبل آراء الآخرين، تبني سلوكات التعاون واحترام حقوق الآخرين. كما وأن المؤسسات التربوية الديمقراطية هي تلك التي يعمل فيها معلمون يمتلكون اتجاهات

وخبرات وسلوكات ديمقراطية تعطي الطلبة فرصة تطوير مهارات التفكير الناقد. كما وينبغي أن تظهر مبادئ الديمقراطية داخل الغرفة الصفية إذا كان هدف عملية التعلم هو إيجاد طلبة قادرين على فهم العلاقات الاجتماعية بين أفراد نفس المجتمع. ويعمل المعلم ذو السلوكات الديمقراطية على تعزيز مفاهيم العدل والمساواة والحرية والمشاركة لدى الطلبة (Tanrıverdi, Ulusoy & Turan, 2012). والمؤسسات التربوية الديمقراطية هي تلك التي توفر للطلبة خبرات إيجابية خلال تفاعلاتهم مع المعلمين والمديرين والعاملين على أساس من الحرية والقدرة على التعبير عن الآراء وتعلم احترام الآخر. كما وأنها تلك القادرة على إعطاء الطلبة فرصة عيش حياة ديمقراطية داخل الغرفة الصفية والتي تمكنهم من تطوير الوعي والإدراك الكافيين حول حقوقهم باعتبارها قيم ديمقراطية وأن العدالة والمساواة هي الضامن لحقوق الطلبة داخل المؤسسة التربوية (Kesici, 2008).

ويؤكد كايالار (Kayalar, 2016) في السياق ذاته أن الديمقراطية مفهوم واسع يشتمل على مجموعة من الأفكار والمبادئ المرتبطة بالحرية إضافة إلى أنه ينطوي على عدة ممارسات تبلورت منذ وقت طويل نتيجة لخبرات المجتمعات عبر مراحل مختلفة من التاريخ. أما السلوكات الديمقراطية فتقوم على أساس أن الجميع سواسية أمام القانون وأن القانون يضمن لهم الحماية والاحترام وأن الجميع من الأقليات العرقية والدينية لديهم نفس الحقوق في المجتمع على الرغم من اختلافهم. وتعد السلوكات الديمقراطية أساس بناء مجتمع متطور وقادر على مواجهة التحديات فهي تمكن الأفراد من التعامل مع الأحداث والخبرات اليومية ذات الصلة بتبني مفاهيم الديمقراطية. كما وأن قيم الديمقراطية هي أساس العيش المستقل والقدرة على اتخاذ القرارات لدى الأفراد والمجتمع. وقد أدركت المؤسسات التربوية أهمية السلوكات الديمقراطية بحيث أصبحت محور تركيز الأنظمة التربوية المتقدمة الساعية إلى بناء مواطن قادر على المساهمة في رقي مجتمعه وازدهاره (Akar, 2016). ويؤكد سيلفي (Selvi, 2006) أن المعلم في المؤسسة التربوية الديمقراطية يتبنى مجموعة من الممارسات والسلوكات الديمقراطية والتي من أهمها تعزيز بيئة صفية معززة بمفاهيم وقيم الديمقراطية، والمشاركة الفاعلة في نشاطات الطلبة، تجنب التدريس المبني على التلقين، تعزيز مهارات التفكير التأملي لدى الطلبة، تطوير مهارات اتخاذ القرار وحل المشكلات لدى الطلبة، إثارة المواضيع والقضايا الجدلية داخل الغرفة الصفية والتي تعمل على استثارة آراء الطلبة وتوجهاتهم حول مجموع من القضايا اليومية، تطوير حس المسؤولية لدى الطلبة، زيادة وعيهم حول أهمية الاحترام للأخر والكرامة الإنسانية.

بينما يرى الزبون (2011) أن السلوكات الديمقراطية لدى المعلمين وأعضاء هيئة التدريس في التعليم العالي تقوم على أساس حرية التعبير وإبداء الرأي والنقد البناء والتعامل بشكل إنساني مع الأخر من معلمين ومديرين وزملاء على مبدأ الحرية والعدل والمساواة. كما وأن السلوكات الديمقراطية لدى الطلبة تتجلى في امتلاكهم شخصية مستقلة قادرة على اتخاذ القرارات الواعية والرشيدة، الثقة بالنفس والقدرة على بناء علاقات سوية مع الأفراد في البيئة المحيطة. أما أكار (Akar, 2016)، فيرى أن السلوكات الديمقراطية الواجب على المعلمين امتلاكها وإظهارها في سلوكاتهم اليومية فهي اكتساب مستويات عالية من الحساسية للأحداث في المجتمع المحيط وفي العالم ومن ثم تقديم استجابات مناسبة، إيجاد وعي اجتماعي عالي، الاتصاف بالصدق والنزاهة، تحمل المسؤولية، الاهتمام بالأخر، التشارك مع الأخر في المجتمع، تعلم آليات العيش المشترك مع باقي أفراد المجتمع. إن مبادئ الديمقراطية تسعى للعمل بروح الفريق الواحد، وحرية التعبير عن الرأي والاستماع إلى الرأي والرأي الآخر بلغة الحوار بعيداً عن العنف، واتخاذ القرارات بالأغلبية وتطبيق العدل والمساواة، والقوانين والأنظمة، وتفويض الصلاحيات. والمقصود بديمقراطية التعليم إتاحة الفرص أمام جميع أفراد المجتمع بصورة متكافئة للتعلم والاستفادة من مجالات التعليم، واكتساب المهارات في مختلف مراحلها وبرامجها بهدف الوصول إلى مجتمع متعلم، وينطلق هذا المفهوم من أن التعليم، أو توفير حد أدنى منه، حق أساسي للإنسان تضمنه الدساتير ومواثيق حقوق الإنسان. كما يستند إلى مبدأ أساسي وهو ضرورة التعليم المستمر أو التربية المستدامة (الدوري، 2011: 165). وفي الوقت الحالي يقصد من ديمقراطية التعليم إعطاء الفرص لأصحابها المؤهلين لتحقيق المساواة والعدالة في الحصول على العلم والمعرفة في مختلف مستوياتها، ومشاركة كل من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في صنع القرار وما تتطلبه

العملية التعليمية التربوية من متغيرات لمواكبة حركة التطور والتقدم العلمي العالمي. وبهذا، فإن السلوكات الديمقراطية في التربية، خاصة لدى المعلمين، مفهوم لم يحصل على الكثير من الدراسة والبحث إذ إن الأنظمة التربوية لم توليه الاهتمام الكافي إلا في السنوات الأخيرة مع ازدياد التحديات السياسية والاقتصادية وتوجه الشباب إلى تبني أفكار متطرفة أصبحت هماً يؤرق جميع صانعي السياسات ومتخذي القرارات على كافة المستويات. وبناء عليه، تهدف الدراسة الحالية تعرف درجة ممارسة السلوكات الديمقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين وسبل تطويرها.

الدراسات السابقة

تم تناول ممارسة السلوكات الديمقراطية لدى المعلمين وأعضاء هيئة التدريس في عدد قليل من الدراسات العربية والأجنبية على الرغم من أهمية هذا الموضوع التربوي. على سبيل المثال، قام الزبون (2011) بدراسة في الأردن هدفت إلى تعرف الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة جرش من وجهة نظر الطلبة. تكونت عينة الدراسة من (450) من الطلبة تم اختيارهم عشوائيا. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام استبانة تقيس درجة الممارسة الديمقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس. كشفت النتائج أن درجة ممارسة قيم العدل والمساواة وحرية التعبير عن الرأي والمادة الدراسية وأسلوب التدريس كان متوسطاً كما بينت النتائج عدم وجود فروق في استجابات الطلبة حول ممارسة أعضاء هيئة التدريس للقيم الديمقراطية تعزى لمتغيرات الجنس والتخصص الأكاديمي. وأجرى السليُم (2014) دراسة في الأردن هدفت إلى التعرف على الممارسات الديمقراطية لدى معلمي الطلبة الموهوبين والعاديين من وجهة نظر الطلبة. تكونت عينة الدراسة من (108) من الطلبة الموهوبين و(338) من الطلبة العاديين تم اختيارهم عشوائياً. وتم استخدام الاستبانة في عملية جمع البيانات من أفراد العينة. كشفت نتائج الدراسة إلى ان مستوى الممارسات الديمقراطية لدى معلمي الطلبة الموهوبين والعاديين كان متوسطاً. بينت النتائج عدم وجود فروق في مستوى ممارسة السلوكات الديمقراطية من وجهة نظر الطلبة في ضوء متغير الجنس. وقد قامت أبو معيلق (2014) بدراسة في فلسطين هدفت إلى التعرف على الممارسات الديمقراطية لدى طلبة كلية التربية في الجامعات بمحافظة غزة للكشف عن الفروق في الممارسات الديمقراطية لدى الطلبة في ضوء متغيرات الجنس والجامعة والمستوى الدراسي. تكونت عينة الدراسة من (483) من طلبة جامعة الأزهر والجامعة الإسلامية وجامعة القدس المفتوحة اختيروا عشوائياً. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام استبانة مكونة من (45) فقرة. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الممارسات الديمقراطية لدى طلبة الجامعة كان متوسطاً. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الممارسات الديمقراطية يعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور؛ تعزى لمتغير نوع الجامعة، ولصالح جامعة القدس المفتوحة؛ تعزى لمتغير المستوى الدراسي، ولصالح طلبة السنة الأولى. بينما حاولت دراسة هان (Hahn, 2015) التي تم إجراؤها في كل من بريطانيا والدنمارك تعرف تصورات المعلمين حول تعزيز مفاهيم والسلوكات الديمقراطية. تكونت عينة الدراسة من (82) من معلمي ومعلمات الدراسات الاجتماعية تم اختيارهم عشوائيا. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المقابلة المقننة والملاحظة الصفية في عملية جمع البيانات. بينت نتائج الدراسة أن تعزيز السلوكات الديمقراطية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات يقوم على تطوير قيم العدل والمساواة واحترام الغير والتفكير التأملي لدى الطلبة. وهدفت دراسة الرويلي (2016) التي تم إجراؤها في السعودية لتعرف على مستوى الممارسات الديمقراطية التعليمية لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الحدود الشمالية من وجهة نظر الطلبة. كما وهدفت التعرف إلى الفروق في مستوى الممارسات الديمقراطية التعليمية لدى أعضاء هيئة التدريس في ضوء متغيرات الجنس ونوع الكلية والمعدل التراكمي. واستخدمت الدراسة استبانة تم توزيعها على عينة عشوائية بلغت (226) طالباً وطالبة. بينت نتائج الدراسة أن مستوى الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس كانت متوسطة. كما بينت نتائج الدراسة وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الممارسات الديمقراطية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور؛ تعزى لنوع الكلية، ولصالح كلية العلوم الطبية التطبيقة. وقام كايالار (Kayalar, 2016) دراسة في تركيا وأوكرانيا هدفت إلى مقارنة اتجاهات طلبة كليات الحقوق في الجامعات الأوكرانية والتركية نحو السلوكات الديمقراطية لدى

أعضاء هيئة التدريس. تكونت عينة الدراسة من (226) طالبا وطالبة من طلبة كليات الحقوق تم اختيارهم عشوائيا. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس السلوكات الديمقراطية في عملية جمع البيانات. أظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات طلبة كليات الحقوق في الجامعات الأوكرانية والتركية كانت إيجابية وأن السلوكات الأهم بالنسبة لهم كانت العدل والمساواة واحترام الأخر والعدالة الاجتماعية وحرية التعبير عن الرأي. وهدفت الدراسة التي أجراها زاكريسين (Zachrisen, 2016) في الولايات المتحدة الأمريكية تعرف أثر ممارسة المعلمين للسلوكات الديمقراطية في تعزيز قيم الديمقراطية لدى الطلبة. تكونت عينة الدراسة من (48) من طلبة الصفوف الأساسية الأولى تم اختيارهم عشوائيا. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام بطاقة ملاحظة مطورة من قبل الباحث. بينت نتائج الدراسة أن هناك أثر إيجابي لممارسات المعلمين الديمقراطية في تعزيز السلوكات الديمقراطية لدى الطلبة. أما دراسة ألاداغ، وسيفتسي (Aladag & Ciftci, 2017) فقد هدفت إلى التعرف على القيم الديمقراطية لدى المعلمين والطلبة للمرحلة الأساسية وعلاقتها بمستوى المواطنة الرقمية لديهم. تكونت عينة الدراسة من (346) معلماً ومعلمة من معلمي الطلبة في المرحلة الأساسية اختيروا عشوائياً. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام مقياس القيم الديمقراطية ومقياس المواطنة الرقمية. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى القيم الديمقراطية لدى المعلمين الطلبة كان مرتفعاً، وأن مستوى المواطنة الرقمية لديهم كانَ متوسطاً. أظهرت النتائج وجود فروق في مستوى القيم الديمقراطية تعزى إلى الجنس ولصالح الإناث. في حين أجرى ظاهر والفحل وأيوب (Daher, Alfahel & Ayyoub, 2018) دراسة في فلسطين هدفت إلى التعرف على معتقدات المعلمين حول الممارسات التربوية الديمقراطية. تكونت عينة الدراسة من (498) معلماً ومعلمة من معلمي المرحلة الأساسية والثانوية. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام استبانة الممارسات الديمقراطية التربوية. بينت نتائج الدراسة أن مستوى الممارسات التربوية الديمقراطية لدى المعلمين كان متوسطاً. كشفت النتائج وجود فروق تعزى إلى العمر في مستوى الممارسات التربوية الديمقراطية ولصالح أقل من (30) عاماً وعدم وجود فروق تعزى إلى الجنس. وأجرى باين (Payne, 2018) دراسة في الولايات المتحدة الأمريكية هدفت إلى التعرف على مستوى الممارسات الديمقراطية لدى معلمي التربية الخاصة المتعاونين مع المعلمين في المدارس الدامجة. تكونت عينة الدراسة من (6) من معلمي التربية الخاصة اختيروا عشوائياً. لتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام استبانة الممارسات الديمقراطية. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الممارسات الديمقراطية لدى معلمي التربية الخاصة في المدارس الدامجة كان متوسطاً. كشفت النتائج أن الممارسات الديمقراطية في العلاقة التعاونية مع معلم التعليم العام احتلت المرتبة الأولى في الممارسات الديمقراطية لدى معلمي التربية الخاصة.

التعليق على الدراسات السابقة:

وبالرجوع إلى الدراسات السابقة، يمكن الملاحظة أن الهدف من بعض الدراسات (مثل دراسة الزبون، 2011) كان قياس تصورات طلبة الجامعات حول السلوكات الديمقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس من وجهة نظر الطلبة. بينما حاولت دراسات أخرى مثل دراسة كايالار (Kayalar, 2016) قياس اتجاهات الطلبة الجامعين حول السلوكات الديمقراطية العامة. أما الدراسة الحالية، فستحاول البحث في درجة ممارسة السلوكات الديمقراطية لدى كل من المعلمين والطلبة في المدارس الثانوية وهذا ما يميزها عن الدراسات السابقة. أما المجتمعات المبحوثة في سياق الدراسات السابقة، فاشتملت على عدد من الطلبة الموهوبين والعاديين (السليُم، 2014)، وطلبة الجامعة (دراسة أبو معيلق، 2014)، وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات (دراسة الرويلي، 2016)، بينما سيتكون المجتمع المبحوث في الدراسة الحالية من مديري المدارس الثانوية والمشرفين التربويين. أما الأدوات المستخدمة في الدراسات السابقة، اعتمد معظمها على الاستبانة مثل دراسة ظاهر والفحل وأيوب (Daher, Alfahel & Ayyoub, 2018)، ودراسة (الزبون، 2011) وتتفق الدراسة في المنهجية والأداة المستخدمة مع الدراسات المقدمة سابقا. وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها من الدراسات الرائدة التي تناولت السلوكات الديمقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد إذ إن الدراسات السابقة قد بحثت في السلوكات الديمقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات من وجهة نظر الطلبة. وستستفيد

الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في اثراء أدبها النظري وصياغة مشكلة وأهداف الدراسة، وفي تطوير منهجية الدراسة وأدواتها، واختيار التحليل الاحصائي المناسب وفي مناقشة النتائج.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

أشارت بعض الدراسات العربية مثل دراسة الغزالي (2010) إلى أن على برامج إعداد المعلمين العمل على تنمية السلوكات الديمقراطية لدى المعلمين في المراحل المدرسية المختلفة. ونظراً لأن الدراسات السابقة مثل دراسة الزبون (2011) قد ركزت على السلوكات الديمقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات مما يعني إغفال تلك السلوكات لدى معلمي المدارس. ومن خلال خبرته الميدانية كأحد مديري المدارس الثانوية، لاحظ الباحث أن المعلمين لا يمارسون السلوكات الديمقراطية داخل وخارج الغرفة الصفية وأن هناك فجوة واضحة في قنوات الاتصال بين المعلمين والطلبة مما يمكن أن يفسر سلوكات العنف الموجه نحو المعلم من قبل الطلبة والذي أصبح هماً يؤرق بال التربويين في الأردن. وتحديداً، تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما درجة ممارسة السلوكات الديمقراطية لدى معلمي المدارس الثانوية في محافظة اربد من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين؟
- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في درجة ممارسة السلوكات الديمقراطية لدى معلمي المدارس الثانوية تعزى لمتغير (الجنس، الخبرة، المؤهل العلمي، المسمى الوظيفي) للمديرين والمشرفين التربويين؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع وهو تعرف درجة ممارسة السلوكات الديمقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية من وجهة نظر المديرين والمشرفيين التربويين وسبل تطويرها. حيث تبدو الأهمية النظرية من خلال ما تقدمه الدراسة من معلومات حول درجة ممارسة السلوكات الديمقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية. وقد تساهم نتائج هذه الدراسة في توظيف ما كتب من أدب نظري في تفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة الحالية، كما أن الدراسة الحالية من الدراسات الأولى حسب علم الباحث التي تناولت درجة ممارسة السلوكات الديمقراطية لدى المعلمين في المدارس الثانوية إذ ركزت الدراسات السابقة على قياس درجة ممارسة السلوكات الديمقراطية على أعضاء هيئة التدريس في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي.

وتبدو الأهمية العملية من خلال توجيه أنظار المسؤولين التربويين والقائمين على تطوير المناهج لقضية تعزيز وتطوير ممارسة السلوكات الديمقراطية لدى المعلمين باعتبارهم من أهم مكونات العملية التعليمية، خاصة في المرحلة الثانوية. والعمل على تطوير أداة يمكن أن يستفيد منها الباحثون والدارسون المهتمون لقياس درجة ممارسة السلوكات الديمقراطية لدى المعلمين واستخدامها في الدراسات المستقبلية ذات الصلة. بالإضافة إلى تقديم بعض السبل الممكن تبنيها في المدارس الثانوية لتطوير درجة ممارسة السلوكات الديمقراطية لدى المعلمين. كما يؤمل أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة المشرفون التربويون ومديرو المدارس والمعلمون والطلبة. كما يمكن ان يستفيد منها الباحثون وطلبة الدراسات العليا المهتمون بمجال الديمقراطية.

أهداف الدراسة:

تحاول الدراسة تحقيق الأهداف التالية:

- تعرف درجة ممارسة السلوكات الديمقراطية لدى معلمي المدارس الثانوية من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين.
- الكشف عن الفروق في درجة ممارسة السلوكات الديمقراطية لدى معلمي المدارس الثانوية باختلاف الجنس والخبرة، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي لمديري المدارس الثانوية والمشرفين التربويين في محافظة اربد.

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية:

الديمقراطية: نظام إنساني يؤكد على قيمة الفرد وكرامته الشخصية والإنسانية ويقوم على أساس مشاركة الأفراد في تنظيم شؤونهم الحياتية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية والتربوية (ناصر، 2004: 7).

وتعرف إجرائياً على أنها إظهار المعلمين لسلوكات الاحترام والعدل والمساواة أثناء التفاعل في البيئة المدرسية. والتي سيتم قياسها من خلال الاستبانة التي سيتم تطويرها لهذا الغرض في هذه الدراسة.

السلوكات الديمقراطية: مجموع السلوكات والتصرفات من قبيل النقاش والحوار مع مديري المدارس والطلبة التي تقوم على مبادئ الحرية والمساواة والعدالة الاجتماعية ويظهرها المعلمون في تفاعلاتهم في البيئة المدرسية (الزبون، 2011: 654).

وتعرف إجرائياً بأنها الدرجة الكلية التي سيحصل عليها المعلمون على مقياس ممارسة السلوكات الديمقراطية المطورة من قبل الباحث.

حدود الدراسة ومحدداتها:

تبرز محددات الدراسة في النقاط التالية:

- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2019/2018م.
- الحدود المكانية: تم تطبيق هذه الدراسة في مديريات التربية التعليم في محافظة اربد في المملكة الأردنية الهاشمية.
- الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على مديري المدارس الثانوية والمشرفين التربويين في محافظة إربد في المملكة الأردنية الهاشمية.
- الحدود الموضوعية: تحددت هذه الدراسة باستجابة أفراد عينة الدراسة على الأداة التي أُعدت لهذا الغرض وخصائصها السيكومترية.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدِّراسة:

استخدمَ الباحث المنهج الوصفي التحليلي المستند إلى الاستبانة, وذلك لملائمة المنهج لطبيعة الدِّراسة والإجابة عن أسئلتها، ولتحقيق أهدافها.

مجتمع الدِّراسة:

تكون مجتمع الدِّراسة من جميع مديري المدارس الثانوية والمشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم بمحافظة اربد والمقدر عددهم (446) مديراً ومديرة ومشرفاً تربوياً في محافظة اربد للعام الدراسي 2019/2018م.

عينة الدِّراسة:

تم اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة بالطريقة الطبقية العشوائية من مجتمع الدراسة الكلي، والبالغ مجموع عينة الدراسة (385) مديراً ومشرفاً، ويظهر الجدول (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الدراسة.

جدول (1): توزيع أفراد عينة الدراسة وفقًا لمتغير: الجنس، العمر، عدد سنوات الخدمة

		المسمى الوظيفي					
		مدير		مشرف تربوي		المجموع	
المتغير	المستوى/الفئة	العدد	النسبة المئوية%	العدد	النسبة المئوية%	العدد	النسبة المئوية%
الجنس	ذكر	100	52.4	122	63.9	222	57.7
	أنثى	91	47.6	72	37.7	163	42.3
	المجموع	191	100.0	194	101.6	385	100.0
العمر	أقل من 40 سنة	27	14.1	25	13.1	52	13.5
	من 40 سنة فأكثر	164	85.9	169	88.5	333	86.5
	المجموع	191	100.0	194	101.6	385	100.0
عدد سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	20	10.5	8	4.2	28	7.3
	من 5 – أقل من 10 سنوات	41	21.5	6	3.1	47	12.2
	من 10 سنوات فأكثر	130	68.1	180	94.2	310	80.5
	المجموع	191	100.0	194	101.6	385	100.0

أداة الدِّراسة:

قام الباحث بتطوير استبانة الممارسات الديمقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية بالرجوع إلى عدد من الدراسات والأدبيات التربوية السابقة ذات الصلة والتي تناولت الممارسات الديمقراطية لدى المعلمين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات مثل دراسة (الزبون، 2011).

صدق الأداة

تم التحقق من صدق محتوى استبانة الدراسة بعرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص من أعضاء هيئة التدريس في الإدارة وأصول التربية؛ والطلب إليهم النظر في ملائمة الفقرات، وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى وضوحها ومناسبتها للمجال الذي تقيسه. وأخذ بالتعديلات المقترحة التي يوافق عليها (80%) فأكثر من المحكمين.

صدق البناء لأداة الدراسة

تم التحقق من صدق البناء لأداة الدراسة من خلال حساب معامل الارتباط المصحح (Corrected Item–Total Correlation) لفقراتها بتطبيقها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها بلغ حجمها (27) مدير مدرسة ومشرف تربوي، ويبين جدول (2) ذلك.

جدول رقم (2): معامل الارتباط المصحح لفقرات أداة الدراسة

	معامل الارتباط المصحح لارتباط الفقرة			معامل الارتباط المصحح لارتباط الفقرة	
رقم الفقرة	بالمجال الذي تنتمي اليه	بالأداة ككل	رقم الفقرة	بالمجال الذي تنتمي اليه	بالأداة ككل
1	0.72	0.71	23	0.80	0.72
2	0.73	0.62	24	0.69	0.63
3	0.66	0.55	25	0.65	0.58
4	0.74	0.56	26	0.74	0.68
5	0.77	0.61	27	0.79	0.70

6	0.81	0.70	28	0.69	0.71
7	0.77	0.69	29	0.61	0.65
8	0.75	0.65	30	0.74	0.66
9	0.72	0.61	31	0.75	0.70
10	0.64	0.72	32	0.67	0.70
11	0.60	0.58	33	0.76	0.69
12	0.57	0.55	34	0.71	0.70
13	0.74	0.64	35	0.79	0.70
14	0.79	0.71	36	0.72	0.69
15	0.80	0.70	37	0.78	0.69
16	0.77	0.77	38	0.83	0.78
17	0.78	0.70	39	0.79	0.76
18	0.83	0.72	40	0.84	0.78
19	0.78	0.73	41	0.75	0.73
20	0.72	0.69	42	0.78	0.72
21	0.70	0.69	43	0.75	0.71
22	0.79	0.72	44	0.78	0.72

يُلاحظ من جدول (2) أن جميع قيم معامل الارتباط المصحح أكبر من (0.20) وبذلك تكون مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

ثبات أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات أداة الدراسة، فقد تم تطبيق الأداة وإعادة تطبيقها على عينة استطلاعية من مجتمع الدراسة ومن خارج عينتها بلغ حجمها (27) مديراً ومشرفاً تربوي، حيث تم تقدير معامل ثبات الإعادة (بيرسون) للأداة ككل ولكل مجال من مجالاتها، كما تم تقدير معامل ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معادلة كرونباخ ألفا للأداة ككل ولكل مجال من مجالاتها، وجدول (3) يبين ذلك.

جدول رقم (3): معاملات ثبات الإعادة (بيرسون) ومعاملات ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للأداة ككل ولكل مجال من مجالاتها

رقم المجال	البُعد	معامل ثبات الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا)	معامل ثبات الإعادة (بيرسون)
1	العدل والمساواة	0.93	0.87
2	حرية التعبير	0.94	0.82
3	أسلوب التدريس	0.92	0.81
4	المادة الدراسية	0.95	0.89
الأداة ككل		0.94	0.90

يُلاحظ من جدول (3) أن قيم معاملات ثبات الإعادة (بيرسون) لمجالات الأداة تراوحت بين (0.81) و(0.89) وللأداة ككل (0.90)، في حين تراوحت قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي لمجالات الأداة بين (0.92) و(0.95) وللأداة ككل (0.94) وجميعها مقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

المعيار الاحصائي:

تتم الإجابة على فقرات أداة الدراسة المتعلقة بممارسة السلوكات الديمقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين من خلال تدرج ليكرت الخماسي: "كبيرة جدًا" التي أُعطيت الدرجة (5)، و"كبيرة" التي أُعطيت الدرجة (4)، و "متوسطة" التي أُعطيت الدرجة (3)، و"قليلة" التي أُعطيت الدرجة (2)، و"قليلة جدًا" التي أُعطيت الدرجة (1). ولتحديد درجة ممارسة السلوكات الديمقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين ولكل مجال من مجالاتها وكذلك لكل فقرة من فقرات أداة الدراسة؛ استخدم المعيار الاحصائي– بناء على المتوسطات الحسابي– المبين في الجدول (4).

جدول رقم (4): المعيار الإحصائي لتحديد درجة ممارسة السلوكات الديمقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين ولكل مجال من مجالات أداة الدراسة وكذلك لكل فقرة من فقراتها

المتوسط الحسابي	درجة الممارسة
من 1.00 – أقل من 2.34	منخفضة
من 2.34 – أقل من 3.67	متوسطة
من 3.67 – 5.00	مرتفعة

نتائج الدراسة ومناقشتها:

نتائج السؤال الأول الذي نص على: "ما درجة ممارسة السلوكات الديمقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس؟".

أولاً: فيما يتعلق بتقديرات المديرين:

للإجابة على هذا السؤال؛ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المديرين على فقرات أداة الدراسة المتعلقة بممارسة السلوكات الديمقراطية ككل لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد، وكل مجال من مجالاتها (العدل والمساواة، وحرية التعبير، وأسلوب التدريس، والمادة الدراسية)، ويبين جدول (5) ذلك.

جدول رقم (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المديرين على فقرات أداة الدراسة المتعلقة بممارسة السلوكات الديمقراطية ككل لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد، وكل مجال من مجالاتها مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
3	أسلوب التدريس	3.97	0.54	1	مرتفعة
1	العدل والمساواة	3.94	0.58	2	مرتفعة
4	المادة الدراسية	3.87	0.52	3	مرتفعة
2	حرية التعبير	3.83	0.59	4	مرتفعة
دور الجامعات الحكومية ككل		3.90	0.47		مرتفعة

*** الدرجة الدنيا (1) والدرجة العليا (5)**

يُلاحظ من جدول (5) أن ممارسة السلوكات الديمقراطية ككل لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد من وجهة نظر المديرين جاءت بدرجة (مرتفعة) بمتوسط حسابي (3.90) بانحراف معياري (0.47). حيث جاء المجال الثالث (أسلوب التدريس) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.97) بدرجة (مرتفعة)، تلاه في المرتبة الثانية المجال الأول (العدل والمساواة) بمتوسط حسابي (3.94) بدرجة (مرتفعة)، وجاء المجال الرابع (المادة الدراسية) في المرتبة الثالثة وقبل الأخيرة بمتوسط حسابي

(3.87) بدرجة (مرتفعة)، أما المجال الثاني (حرية التعبير) فقد جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.83) بدرجة (مرتفعة).

أشارت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة السلوكات الديمقراطية ككل لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد من وجهة نظر المديرين والمشرفين جاءت بدرجة مرتفعة. ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن معلمي المرحلة الثانوية في الأردن يتصفونَ بمستوى عالي من الثقافة والعلم والاطلاع على أساليب التربية الحديثة نظراً لأن أغلبيتهم ممن يحملونَ شهادات عليا كالماجستير والدكتوراة وممن شاركوا في دورات تدريبية تهدف إلى تعزيز الممارسات التربوية الحديثة في التعليم. وحيثُ أن الفلسفة التربوية في الأردن تقوم في الأساس على إيجاد مناخ مدرسي يعزز السلوكات الديمقراطية في البيئة المدرسية، انعكس ذلك على سلوكات وممارسات معلمي المرحلة الثانوية والذينَ يعدونَ مثالاً وقدوة لتلك الفلسفة مما يؤكد أنَ تجسيدها لديهم يتماشى مع أهداف ومخرجات العملية التعليمية في الأردن.

ومنذُ أن تمَ تقديم مؤتمر الاصلاح التربوي في العام 1987، كانت هناك العديد من المبادرات والسياسات التربوية التي تدعوا لممارسة السلوكات الديمقراطية في مختلف جوانب الحياة في الأردن مما أدى لظهور الكثير من المبادرات الهادفة لتعزيز تلكَ السلوكات. وحيثُ أن الدراسة الحالية قد أشارت إلى أنَ معلمي المرحلة الثانوية يمتلكون مستويات عالية من الممارسات الديمقراطية، يُعد هذا مثالاً واضحاً حول نجاح الأردن وتحولها إلى دولة ديمقراطية وهذا ما نادى بهِ المرحوم جلالة الملك الحسين بن طلال حيثُ عقدت انتخابات نيابية ديمقراطية في العام 1989 وأفرزت مجتمعاً ديمقراطياً يمارس السلوك الديمقراطي. وحيثُ أن المعلمين أحد شرائح المجتمع المهمة، فإنَ ممارسة السلوكات الديمقراطية لديهم مرآة لما شهده الأردن من التحول إلى الديمقراطية منذ نهاية القرن العشرين. كما وأن مجيء الملك عبدالله الثاني ابن الحسين إلى سدة الحكم في العام 1999 وما يحملهُ من رؤيا استشرافية مستقبلية نحو تحقيق أردن ديمقراطي وإكمال مسيرة والده المغفور له بإذن الله. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة ألاداغ، وسيفتسي (Aladag & Ciftci, 2017) والتي بينت أن مستوى القيم الديمقراطية لدى المعلمين الطلبة كان مرتفعاً. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع دراسة ظاهر والفحل وأيوب (Daher, Alfahel, & Ayyoub, 2018) والتي بينت أن مستوى الممارسات التربوية الديمقراطية لدى المعلمين كان متوسطاً. كما تختلف مع نتائج دراسة الرويلي (2016) والتي بينت أن مستوى الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس كانت متوسطة.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المديرين على كل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات أداة الدراسة المتعلقة بممارسة السلوكات الديمقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد (العدل والمساواة، وحرية التعبير، واسلوب التدريس، والمادة الدراسية) من وجهة نظر المديرين، وفيما يلي عرض لذلك:

- **المجال الأول (العدل والمساواة):**

أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الأول (العدل والمساواة) تراوحت بين (3.82) و(4.06) بدرجة (مرتفعة). حيث جاءت الفقرة (1) التي نصت على "يحترم المعلم جميع الطلبة دون تمييز بالتساوي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.06) بدرجة (مرتفعة)، في حين جاءت الفقرة (10) التي نصت على "يراعي عدم تأثير الخلاف مع الآخرين بالحوار والتواصل معهم" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.82) بدرجة (مرتفعة). ويمكن تفسير هذه النتيجة أنَ معلمي المرحلة الثانوية ينتمون إلى مجتمعٍ مسلم وعربي يدعو إلى التحلي بقيم العدل والمساواة إضافةً إلى أن هاتين القيمتين من القيم التربوية الأصيلة التي تنغرس في نفوزس العاملين في التربية في مختلف المراحل الدراسية.

- **المجال الثاني (حرية التعبير):**

أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الثاني (حرية التعبير) تراوحت بين (3.72) و(4.03) بدرجة (مرتفعة). حيث جاءت الفقرة (11) التي نصت على "يستمع المعلم إلى أسئلة الطلبة المرتبطة بمحتوى المادة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي

(4.03) بدرجة (مرتفعة)، في حين جاءت الفقرة (19) التي نصت على "يتقبل المعلم الآراء والأفكار المعارضة لآرائه السياسية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.72) بدرجة (مرتفعة). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن معلمي المرحلة الثانوية لديهم مستوىً عالٍ من الممارسات الديمقراطية مما ينعكس على سلوكاتهم الصفية مع الطلبة ومع الزملاء وهذا يعني أنهم يقدمون فرصاً للتعبير عن الرأي والرأي الآخر داخل الغرفة الصفية.

- **المجال الثالث (اسلوب التدريس):**

أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الثالث (اسلوب التدريس) تراوحت بين (3.81) و(4.13) بدرجة (مرتفعة). حيث جاءت الفقرة (28) التي نصت على "يستخدم المعلم أساليب التقييم الفردي والجماعي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.13) بدرجة (مرتفعة)، في حين جاءت الفقرة (27) التي نصت على "يعمل المعلم على تنمية الروح القيادية لدى الطلبة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.81) بدرجة (مرتفعة). ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أنَ معلمي المرحلة الثانوية يراعونَ تقديم الفرص المختلفة لحصول الطلبة على خبرات التعلم الأفضل وذلكَ بتنويع طرق التدريس المستخدمة داخل الغرفة الصفية واستخدام أساليب التقييم التي تراعي الفروق الفردية بينهُم.

- **المجال الرابع (المادة الدراسية):**

أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الرابع (المادة الدراسية) تراوحت بين (3.81) و(3.96) بدرجة (مرتفعة). حيث جاءت الفقرة (44) التي نصت على "ينوع في أنشطة التعليم بما يتلاءم مع حاجات الطلبة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.96) بدرجة (مرتفعة)، في حين جاءت الفقرة (36) التي نصت على "يراعي المعلم آراء الطلبة في تحديد مواعيد الامتحانات ومحتوى المادة التعليمة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.81) بدرجة (مرتفعة). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنَ معلمي المرحلة الثانوية يختارون نشاطات التعلم القادرة على تلبية حاجات الطلبة وتنسجم مع تكوينهم الجسدي والنفسي والاجتماعي. كما وأنهم مرتبطون بشكلٍ كبير مع الطلبة أنفسهم إذ إنَ المعلمين عادةً ما يكونون من نفس المنطقة الجغرافية مما يعني أنهم على دراية واطلاع بأحول الطلبة وهذا ينعكس على اختيارهم لمادة التعلم.

ثانيًا: فيما يتعلق بتقديرات المشرفين التربويين:

للإجابة على هذا السؤال؛ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المشرفين التربويين على فقرات أداة الدراسة المتعلقة بممارسة السلوكات الديمقراطية ككل لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد، وكل مجال من مجالاتها (العدل والمساواة، وحرية التعبير، واسلوب التدريس، والمادة الدراسية)، ويبين جدول (6) ذلك.

جدول رقم (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المشرفين التربويين على فقرات أداة الدراسة المتعلقة بممارسة السلوكات الديمقراطية ككل لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد، وكل مجال من مجالاتها مرتبة تنازلياً وفق المتوسطات الحسابية

رقم المجال	المجال	المتوسط الحسابي*	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
1	العدل والمساواة	3.80	0.66	1	مرتفعة
3	اسلوب التدريس	3.72	0.73	2	مرتفعة
2	حرية التعبير	3.66	0.75	3	متوسطة
4	المادة الدراسية	3.61	0.84	4	متوسطة
دور الجامعات الحكومية ككل		3.69	0.70		مرتفعة

*** الدرجة الدنيا (1) والدرجة العليا (5)**

يُلاحظ من جدول (6) أن ممارسة السلوكات الديمقراطية ككل لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد من وجهة نظر المشرفين التربويين جاءت بدرجة (مرتفعة) بمتوسط حسابي (3.69) بانحراف معياري (0.70). حيث جاء المجال الأول

(العدل والمساواة) في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.69) بدرجة (مرتفعة)، تلاه في المرتبة الثانية المجال الثالث (اسلوب التدريس) بمتوسط حسابي (3.72) بدرجة (مرتفعة)، وجاء المجال الثاني (حرية التعبير) في المرتبة الثالثة وقبل الأخيرة بمتوسط حسابي (3.66) بدرجة (متوسطة)، أما المجال الرابع (المادة الدراسية) فقد جاء في المرتبة الرابعة والاخيرة بمتوسط حسابي (3.61) بدرجة (متوسطة). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنَ معلمي المرحلة الثانوية لديهم مستوى عالي من السلوكات الديمقراطية والتي اكتسبوها من المشاركة في الدورات التدريبية التي تعمل على تعزيز قيم الديمقراطية في نفوس المعلمين وتدعوهم إلى نشرها بين الطلبة. كما وأن معلمي المرحلة الثانوية يدركونَ أهمية السلوكات الديمقراطية باعتبارها أساس العيش الكريم والتمتع بالحرية والقدرة على الاندماج في المحتمع العالمي وهذا ما يحاولون غرسه في نفوس الطلبة.

كما تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المشرفين التربويين على كل فقرة من فقرات كل مجال من مجالات أداة الدراسة المتعلقة بممارسة السلوكات الديمقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد (العدل والمساواة، وحرية التعبير، واسلوب التدريس، والمادة الدراسية) من وجهة نظر المديرين، وفيما يلي عرض لذلك:

- **المجال الأول (العدل والمساواة):**

أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الأول (العدل والمساواة) تراوحت بين (3.58) و(4.08) بدرجة تراوحت بين (متوسطة) و(مرتفعة). حيث جاءت الفقرة (3) التي نصت على "يقدم المعلم خبراته ومعارفه لجميع الطلبة دون تمييز" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.08) بدرجة (مرتفعة)، في حين جاءت الفقرة (8) التي نصت على "يبتعد عن المزاجية في التعامل مع الطلبة" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.58) بدرجة (متوسطة). ويمكن تفسير هذه النتيجة أن معلمي المرحلة الثانوية وصلوا إلى إدراك عقلي وذهني يمكنهم من عكس المفاهيم الديمقراطية الأساسية كالعدل والمساواة بين الطلبة في سلوكاتهم إضافةً إلى أن هناكَ ضوابطاً أخلاقية ومهنية تعمل على تشجيع العدل والمساواة في مختلف نشاطات التعلم لدى الطلبة.

- **المجال الثاني (حرية التعبير):**

أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الثاني (حرية التعبير) تراوحت بين (3.45) و(4.09) بدرجة تراوحت بين (متوسطة) و(مرتفعة). حيث جاءت الفقرة (11) التي نصت على "يستمع المعلم إلى أسئلة الطلبة المرتبطة بمحتوى المادة" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.09) بدرجة (مرتفعة)، في حين جاءت الفقرة (17) التي نصت على "يتقبل المعلم النقد الموضوعي من الطلبة بكل رحابة صدر" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.45) بدرجة (متوسطة). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن معلمي المرحلة الثانوية يعتبرونَ الطلبة مصدراً من مصادر المعرفة إذ إنهُ على اطلاعٍ واسع على مختلف مصادر المعلومات من انترنت ووسائل تعليمية ووسائط متعددة مما يؤكد أن مساهمته في الغرفة الصفية يعمل على إغناء خبرات التعلم لديه وتلك لدى أقرانهم في الغرفة الصفية وهذا ما يقدم مؤشرات مهمة لضرورة العمل على إعطاء الطلبة الفرص الكافية للتعبير عن آرائهم في الغرفة الصفية.

- **المجال الثالث (اسلوب التدريس):**

أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الثالث (اسلوب التدريس) تراوحت بين (3.61) و(3.92) بدرجة تراوحت بين (متوسطة) و(مرتفعة). حيث جاءت الفقرة (29) التي نصت على "يحفز المعلم الطلبة على التحصيل الدراسي" في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.92) بدرجة (مرتفعة)، في حين جاءت الفقرة (31) التي نصت على "الأخذ بآراء الطلبة المناسبة حول المادة التعلمية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.61) بدرجة (متوسطة). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنَ معلمي المرحلة الثانوية يدركون أهمية استخدامهم لأساليب التدريس التي تجسد الفلسفات التربوية الحديثة إذ إنها تدعو إلى الديمقراطية في التعليم واشراك الطلبة في مختلف نشاطات التعليم داخل الغرفة الصفية.

- **المجال الرابع (المادة الدراسية):**

أن المتوسطات الحسابية لفقرات المجال الرابع (المادة الدراسية) تراوحت بين (3.46) و(3.71) بدرجة تراوحت بين (متوسطة) و(مرتفعة). حيث جاءت الفقرة (32) التي نصت على " يشجع المعلم الطلبة على المشاركة في حل المشكلات التعليمية " في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.71) بدرجة (مرتفعة)، في حين جاءت الفقرة (35) التي نصت على "يشرك المعلم الطلبة في اتخاذ القرار حول المواضيع المهمة في المادة التعليمية" في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (3.46) بدرجة (متوسطة). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنَ معلمي المرحلة الثانوية يشجعون الطلبة على المشاركة في مختلف نشاطات التعلم إذ إنهم على وعي وإدراك بأهمية مساهمة الطلبة في إثراء محتوى التعلم من خلال ما يقدمونه من خبرات حياتية قادرة على المساهمة في رفع سوية مناقشة محتوى التعلم داخل الغرفة الصفية

نتائج السؤال الثاني الذي نص على: "هل توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة الاحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المديرين على فقرات أداة الدراسة المتعلقة بممارسة السلوكات الديمقراطية ككل وكل مجال من مجالاتها لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين يعزى لمتغير: الجنس، العمر، عدد سنوات الخدمة؟".

- **فيما يتعلق بتقديرات المديرين**

للإجابة على هذا السؤال؛ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المديرين على فقرات أداة الدراسة المتعلقة بممارسة السلوكات الديمقراطية ككل لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد، وفق متغير (الجنس، العمر، عدد سنوات الخدمة)، ويبين جدول (7) ذلك.

جدول رقم (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المديرين على فقرات أداة الدراسة المتعلقة بممارسة السلوكات الديمقراطية ككل لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد، وفقًا لمتغير (الجنس، العمر، عدد سنوات الخدمة)

المتغير	المستوى/الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.84	0.51
	أنثى	3.96	0.41
	الكلي	**3.90**	**0.47**
العمر	**سنة 40 أقل من**	4.12	0.42
	40 سنة فأكثر	3.86	0.47
	الكلي	**3.90**	**0.47**
عدد سنوات الخدمة	**سنوات 5 أقل من**	3.90	0.36
	سنوات 10 من 5 – أقل من	3.92	0.41
	من 10 سنوات فأكثر	3.89	0.50
	الكلي	**3.90**	**0.47**

يُلاحظ من جدول (7) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المديرين على فقرات أداة الدراسة المتعلقة بممارسة السلوكات الديمقراطية ككل لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد، وفقاً لمتغير (الجنس، العمر، عدد سنوات الخدمة)، ولتحديد الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الظاهرية، تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (Three way ANOVA)، ويبين جدول (8) ذلك.

جدول رقم (8): نتائج تحليل التباين الثلاثي للمتوسطات الحسابية لتقديرات المديرين على فقرات أداة الدراسة المتعلقة بممارسة السلوكات الديمقراطية ككل لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد، وفقًا لمتغير (الجنس، العمر، عدد سنوات الخدمة)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	0.681	1	0.681	3.226	0.074
العمر	1.660	1	1.660	7.863*	0.006
عدد سنوات الخدمة	0.157	2	0.079	0.372	0.690
الخطأ	39.258	186	0.211		
المجموع المُعدّل	41.577	190			

*** ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية (α =0.05)**

يُلاحظ من جدول (8) ما يلي:

- أن قيمة الدلالة الإحصائية لمتغير الجنس بلغت (0.074)، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) ، مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات المديرين على فقرات أداة الدراسة المتعلقة بممارسة السلوكات الديمقراطية ككل لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد يُعزى لمتغير الجنس. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أن مديري المدارس الثانوية من كلا الجنسين لديهم خبرات مشتركة سواءً في الدراسة الأكاديمية أو التفاعل مع المعلمين. كما وأنَ الأردن قد شهدَ في السنوات الأخيرة غياب الفروق الجنسية والتي كانت سائدة سابقاً حيثُ أن كل من الذكور والإناث لا يختلفون من حيث فرص التعليم والترقية والحصول على المناصب الإدارية في الدولة الأردنية مما ساهمَ إلى حدٍ كبير في عدم ظهور الفروق الجنسية في تصورات مديري المدارس. كما يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنَ المديرين من الذكور والإناث يشاركون في نفس البرامج التدريبية وبرامج التطوير المهني الموجهة لهم مما يعني أنهم يحصلون على نفس الخبرات التي تمكنهم من إدراك الممارسات الديمقراطية لدى المعلمين. ووتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الزبون (2011) والتي بينت عدم وجود فروق في تصورات الطلبة حول ممارسة أعضاء هيئة التدريس للقيم الديمقراطية تعزى لمتغيرات الجنس، بينما تختلف نتائجها مع نتائج دراسة أبو معيلق (2014) التي أظهرت وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الممارسات الديمقراطية لدى طلبة كلية التربية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور.
- أن قيمة الدلالة الإحصائية لمتغير العمر بلغت (0.006)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات المديرين على فقرات أداة الدراسة المتعلقة بممارسة السلوكات الديمقراطية ككل لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد يُعزى لمتغير العمر، ومن جدول المتوسطات الحسابية يتبين أن الفرق الدال احصائيًا لصالح المديرين ذوي العمر (أقل من 40 سنة). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أنَ المديرين في هذه الفئة العمرية أكثرُ ارتباطاً بالسلوكات الديمقراطية لدى المعلمين وأكثر انفتاحاً عليهم إذ أنهُم يبنون علاقات تقوم على تبادل الخبرات الإيجابية والتواصل الفعال مع المعلمين مما يجعلهم أكثرُ قدرة على إدراك سلوكاتهم الديمقراطية. كما وأنَ مديري المدارس في هذه الفئة العمرية لديهم رؤى تربوية أكثرُ تجديداً وحداثة تقوم على أن التعليم في الأساس عملية ديمقراطية تقوم على الحوار والنقاش بين المعلمين والمديرين. كما ويعمل المديرون الشباب على إيجاد مناخ مدرسي مبني على السلوكات الديمقراطية إذ أنهُ أكثرُ إيماناً بضرورة إيجاد قنوات اتصال فعالة بين المدير والمعلم لإدراكهم أنَ هذا النوع من الإدارة هو الأساس في تنمية وتعزيز مخرجات العملية التربوية. كما وأنَ المديرين الكثرُ خبرة يتبنونَ أنماطاً تقليدية في الإدارة المدرسية تقوم في الأساس على الممارسات البيروقراطية التي لا تعزز السلوكات الديمقراطية لدى المعلمين مما يجعلهم

أقلُ إدراكاً للممارسات الديمقراطية لدى المعلمين في مدارسهم. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة ظاهر والفحل وأيوب (Daher, Alfahel & Ayyoub, 2018) والتي بينت وجود فروق تعزى إلى العمر في مستوى الممارسات التربوية الديمقراطية لدى المعلمين ولصالح الفئة أقل من (30) عاماً على الرغم أن هذه الفروق كانت لدى المعلمين وليس لدى مديري المدارس.

- أن قيمة الدلالة الإحصائية لمتغير عدد سنوات الخدمة بلغت (0.690)، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)؛ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المديرين على فقرات أداة الدراسة المتعلقة بممارسة السلوكات الديمقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد من وجهة نظر المديرين والمشرفين التربويين ككل، تُعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أنَ سنوات الخدمة ليست عاملاً حاسماً إذ إنها متغير ذاتي وشخصي يؤثر على التصورات الذاتية لدى المديرين؛ وحيثُ أن الدراسة الحالية تهدف إلى البحث في الممارسات الديمقراطية لدى المعلمين مما يعني أنَ المتغير المقاس في الدراسة الحالية متغير سلوكي يظهر في التصرفات التي يقدمها المعلمون في السياقات المختلفة، فإن الخبرة لا تؤثر كثيراً على تصورات المديرين. كما ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنَ المعلمين يظهرونَ نمطاً محدداً من السلوكات التي لا تؤثر بشكلٍ أساسي على تصورات المديرين مهما اختلفت خبراتهم العملية.

كما حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المديرين على كل مجال من مجالات أداة الدراسة المتعلقة بممارسة السلوكات الديمقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد (العدل والمساواة، وحرية التعبير، واسلوب التدريس، والمادة الدراسية) وفقًا لمتغير (الجنس، العمر، عدد سنوات الخدمة)، ويبين جدول (9) ذلك.

جدول رقم (9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المديرين على كل مجال من مجالات أداة الدراسة المتعلقة بممارسة السلوكات الديمقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد، وفقًا لمتغير(الجنس، العمر، عدد سنوات الخدمة)

المتغير	المستوى/الفئة		العدل والمساواة	حرية التعبير	اسلوب التدريس	المادة الدراسية
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	3.88	3.78	3.91	3.82
		الانحراف المعياري	0.65	0.60	0.58	0.55
	أنثى	المتوسط الحسابي	4.00	3.88	4.04	3.93
		الانحراف المعياري	0.49	0.56	0.47	0.49
	الكلي	المتوسط الحسابي	**3.94**	**3.83**	**3.97**	**3.87**
		الانحراف المعياري	**0.58**	**0.59**	**0.54**	**0.52**
العمر	سنة 40 أقل من	المتوسط الحسابي	4.09	4.10	4.21	4.07
		الانحراف المعياري	0.51	0.60	0.43	0.49
	من 40 سنة فأكثر	المتوسط الحسابي	3.91	3.78	3.93	3.84
		الانحراف المعياري	0.59	0.57	0.54	0.52
	الكلي	المتوسط الحسابي	**3.94**	**3.83**	**3.97**	**3.87**
		الانحراف المعياري	**0.58**	**0.59**	**0.54**	**0.52**
عدد سنوات الخدمة	سنوات 5 أقل من	المتوسط الحسابي	3.82	3.80	4.06	3.92
		الانحراف المعياري	0.50	0.42	0.42	0.43
	من 5 – أقل من	المتوسط الحسابي	3.87	3.85	3.98	3.97

	سنوات 10	الانحراف المعياري	0.62	0.59	0.47	0.40
	من 10 سنوات فأكثر	المتوسط الحسابي	3.98	3.83	3.95	3.83
		الانحراف المعياري	0.58	0.61	0.57	0.57
	الكلي	المتوسط الحسابي	**3.94**	**3.83**	**3.97**	**3.87**
		الانحراف المعياري	**0.58**	**0.59**	**0.54**	**0.52**

يُلاحظ من جدول (9) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المديرين على كل مجال من مجالات أداة الدراسة المتعلقة بممارسة السلوكات الديمقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد (العدل والمساواة، وحرية التعبير، واسلوب التدريس، والمادة الدراسية)، وفقًا لمتغير (الجنس، العمر، عدد سنوات الخدمة)، ولتحديد الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الظاهرية، تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي المُتعدد (Three Way MANOVA)، ويبين جدول (10) ذلك.

جدول رقم (10): نتائج تحليل التباين الثلاثي المُتعدد للمتوسطات الحسابية لتقديرات المديرين على كل مجال من مجالات أداة الدراسة المتعلقة بممارسة السلوكات الديمقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد، وفقًا لمتغير (الجنس، العمر، عدد سنوات الخدمة)

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس Hotelling's Trace=0.018 الدلالة الإحصائية =0.498	العدل والمساواة	0.676	1	0.676	2.061	0.153
	حرية التعبير	0.541	1	0.541	1.627	0.204
	أسلوب التدريس	0.833	1	0.833	2.995	0.085
	المادة الدراسية	0.699	1	0.699	2.604	0.108
العمر Hotelling's Trace=0.054 الدلالة الإحصائية=0.045*	العدل والمساواة	1.684	1	1.684	***5.136**	***0.025**
	حرية التعبير	2.772	1	2.772	***8.339**	***0.004**
	أسلوب التدريس	1.670	1	1.670	***6.001**	***0.015**
	المادة الدراسية	0.920	1	0.920	3.430	0.066
عدد سنوات الخدمة Wilks' Lambda =0.924 الدلالة الإحصائية =0.069	العدل والمساواة	1.662	2	0.831	2.534	0.082
	حرية التعبير	0.438	2	0.219	0.659	0.519
	أسلوب التدريس	0.030	2	0.015	0.055	0.947
	المادة الدراسية	0.237	2	0.118	0.442	0.644
الخطأ	العدل والمساواة	60.992	186	0.328		
	حرية التعبير	61.830	186	0.332		
	أسلوب التدريس	51.757	186	0.278		
	المادة الدراسية	49.893	186	0.268		
المجموع المُعدّل	العدل والمساواة	**64.078**	**190**			
	حرية التعبير	**65.136**	**190**			
	أسلوب التدريس	**54.435**	**190**			

	المادة الدراسية	52.104	190			

* ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)

يُلاحظ من جدول (10) ما يلي:

- أن قيم الدلالة الإحصائية لجميع مجالات أداة الدراسة وفق متغير الجنس أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$)؛ مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات المديرين على جميع مجالات أداة الدراسة المتعلقة بممارسة السلوكات الديمقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد، يُعزى لمتغير الجنس.
- أن قيم الدلالة الإحصائية لمجال (العدل والمساواة، وحرية التعبير، واسلوب التدريس) وفق متغير العمر أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$) ؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات المديرين على مجال (العدل والمساواة، وحرية التعبير، واسلوب التدريس)، يُعزى لمتغير العمر، ومن جدول المتوسطات الحسابية يتبين أن الفرق الدال احصائيًا لصالح المديرين ذوي العمر (أقل من 40 سنة).
- أن قيم الدلالة الإحصائية لجميع مجالات أداة الدراسة وفق متغير عدد سنوات الخدمة أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$)؛ مما يدل على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$)
- بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المديرين على جميع مجالات أداة الدراسة المتعلقة بممارسة السلوكات الديمقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد، تُعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة.

- **فيما يتعلق بتقديرات المشرفين التربويين**

للإجابة على هذا السؤال؛ حُسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المشرفين التربويين على فقرات أداة الدراسة المتعلقة بممارسة السلوكات الديمقراطية ككل لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد، وفق متغير (الجنس، العمر، عدد سنوات الخدمة)، ويبين جدول (11) ذلك.

جدول رقم (11): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المشرفين التربويين على فقرات أداة الدراسة المتعلقة بممارسة السلوكات الديمقراطية ككل لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد، وفقًا لمتغير (الجنس، العمر، عدد سنوات الخدمة)

المتغير	المستوى/الفئة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.51	0.65
	أنثى	4.01	0.68
	الكلي	**3.69**	**0.70**
العمر	أقل من 40 سنة	3.97	0.58
	من 40 سنة فأكثر	3.65	0.71
	الكلي	**3.69**	**0.70**
عدد سنوات الخدمة	أقل من 5 سنوات	4.05	0.78
	من 5 – أقل من10 سنوات	4.28	0.40
	من 10 سنوات فأكثر	3.66	0.70
	الكلي	**3.69**	**0.70**

يُلاحظ من جدول (11) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المشرفين التربويين على فقرات أداة الدراسة المتعلقة بممارسة السلوكات الديمقراطية ككل لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد، وفقًا لمتغير (الجنس، العمر، عدد سنوات الخدمة)، ولتحديد الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الظاهرية، تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي (Three way ANOVA)، ويبين جدول (12) ذلك.

جدول رقم (12): نتائج تحليل التباين الثلاثي للمتوسطات الحسابية لتقديرات المشرفين التربويين على فقرات أداة الدراسة المتعلقة بممارسة السلوكات الديمقراطية ككل لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد، وفقًا لمتغير (الجنس، العمر، عدد سنوات الخدمة)

المتغير	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس	12.268	1	12.268	***29.100***	***0.000***
العمر	0.054	1	0.054	0.127	0.722
عدد سنوات الخدمة	2.926	2	1.463	***3.470***	***0.033***
الخطأ	79.678	189	0.422		
المجموع المُعدّل	**95.688**	**193**			

*** ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية** $(\alpha \leq 0.05)$

يُلاحظ من جدول (12) ما يلي:

- أن قيمة الدلالة الإحصائية لمتغير الجنس بلغت (0.000)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$)؛ مما يدل على وجود فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات المشرفين التربويين على فقرات أداة الدراسة المتعلقة بممارسة السلوكات الديمقراطية ككل لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد يُعزى لمتغير الجنس، ومن جدول المتوسطات الحسابية يتبين أن الفرق الدال إحصائياً لصالح (الإناث). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المشرفات التربويات يتبنينَ سلوكات ديمقراطية أعلى مقارنةً مع المشرفين مما يجعلهُنَ أكثر قدرة على إدراك السلوكات الديمقراطية لدى المعلمين. كما وأنَ المعلمات أنفسهن في المرحلة الثانوية يتبنينَ أنماطاً سلوكية ديمقراطية انعكست على تصورات المشرفات التربويات بشكلٍ واضح مقارنةً مع الذكور. كما وأنَ المدارس الثانوية للإناث تعزز السلوكات الديمقراطية في البيئة المدرسية وهذا ما تثبتهُ نتائج امتحانات الدراسة الثانوية وأعداد الطالبات في الجامعات مقارنةً مع الطلاب. كما وتعمل المشرفات التربويات على بناء علاقات إنسانية أقوى مع المعلمات تقوم على الحوار والنقاش وهذا ما يتماشى مع التكوين النفسي والاجتماعي للإناث واللاتي يفضلنَ التفاعل الاجتماعي وبناء الثقة. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الرويلي (2016) والتي بينت وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الممارسات الديمقراطية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور.
- أن قيمة الدلالة الإحصائية لمتغير العمر بلغت (0.722)، وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$)؛ ما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات المشرفين التربويين على فقرات أداة الدراسة المتعلقة بممارسة السلوكات الديمقراطية ككل لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد يُعزى لمتغير العمر. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أنَ المشرفين التربويين من الفئات العمرية المختلفة لا يختلفون في إدراكهم للأنماط السلوكية الديمقراطية لدى المعلمين والتي تُعد سلوكات واضحة يمكن رؤيتها والتفاعل معها بدون أي اعتبار للعمر. كما وأنَ العمر متغير بيولوجي وليس نفسي أو سلوكي مما يعني عدم تأثيره على التصورات والإدراكات لمتغير سلوكي كالأنماط السلوكية الديمقراطية. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة ظاهر

والفحل وأيوب (Daher, Alfahel & Ayyoub, 2018) والتي كشفت وجود فروق تعزى إلى العمر في مستوى الممارسات التربوية الديمقراطية لدى المعلمين ولصالح أقل من (30) عاماً.

- أن قيمة الدلالة الإحصائية لمتغير عدد سنوات الخدمة بلغت (0.033)، وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$)؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المشرفين التربويين على فقرات أداة الدراسة المتعلقة بممارسة السلوكات الديمقراطية ككل لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد، تُعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة، ولمعرفة لصالح من تلك الفروق الدال إحصائياً؛ استخدم اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (13) يبين ذلك.

جدول رقم (13): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية لتقديرات المشرفين التربويين على فقرات أداة الدراسة المتعلقة بممارسة السلوكات الديمقراطية ككل لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد، وفقًا لمتغير (عدد سنوات الخدمة)

عدد سنوات الخدمة		الفرق بين المتوسطين الحسابيين	
		سنوات 10من 5 – أقل من	من 10 سنوات فأكثر
	المتوسط الحسابي	4.28	3.66
سنوات 5أقل من	4.05	0.23	*0.61*
سنوات 10من 5 – أقل من	4.28		*0.38*
من 10 سنوات فأكثر	3.66		

*** ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)**

يُلاحظ من جدول (13) وجود فروق دالة احصائية بين المشرفيين التربويين ذوي عدد سنوات الخدمة (من 10 سنوات فأكثر) من جهة مقارنة بأقرانهم من ذوي عدد سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5 – أقل من 10 سنوات) من جهة أخرى، ولصالح المشرفيين التربويين ذوي عدد سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5 – أقل من 10 سنوات). ويمكن القول أن هذه النتيجة مفاجئة نوعاً ما إذ أن النتائج الخاصة بالمديرين قد أشارت إلى عدم وجود فروق في تصوراتهم تعزى لهذا المتغير. ويمكن تفسير هذا إلى أنَ المشرفين التربويين لا يمتلكونَ رؤية واضحة حولَ الأنماط السلوكية لدى المعلمين إذ إنهم لا يحتكون معهم بشكل مباشر ويومي حيثُ ان العلاقة الإشرافية بين المشرف التربوي والمعلم علاقة مهنية في معظم الأحيان مما لا يضعهم في مركز يمكنهم على الوصول لفكرة واضحة حولَ الأنماط السلوكية لدى المعلمين مما ساهمَ في وجود هذه الفروق. ولأنَ الخبرة في الإشراف التربوي تؤثر على العلاقة المهنية بين المرف والمعلم، يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المشرفين التربويين (أقل من 5 سنوات، ومن 5 سنوات – أقل من 10 سنوات) أكثر اطلاعاً على الممارسات التربوية الديمقراطية مما يجعلهم قادرين على تحديد الفروق في الممارسات الديمقراطية لدى المعلمين.

كما حسبت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المشرفين التربويين على كل مجال من مجالات أداة الدراسة المتعلقة بممارسة السلوكات الديمقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد (العدل والمساواة، وحرية التعبير، واسلوب التدريس، والمادة الدراسية) وفقًا لمتغير (الجنس، العمر، عدد سنوات الخدمة)، ويبين جدول (14) ذلك.

جدول رقم (14): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات المشرفين التربويين على كل مجال من مجالات أداة الدراسة المتعلقة بممارسة السلوكات الديمقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد، وفقًا لمتغير(الجنس، العمر، عدد سنوات الخدمة)

المتغير	المستوى/الفئة		العدل والمساواة	حرية التعبير	اسلوب التدريس	المادة الدراسية
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	3.64	3.49	3.53	3.40
		الانحراف المعياري	0.60	0.71	0.70	0.81
	أنثى	المتوسط الحسابي	4.09	3.94	4.05	3.97
		الانحراف المعياري	0.68	0.75	0.68	0.78
	الكلي	المتوسط الحسابي	**3.80**	**3.66**	**3.72**	**3.61**
		الانحراف المعياري	**0.66**	**0.75**	**0.73**	**0.84**
العمر	سنة 40أقل من	المتوسط الحسابي	4.01	3.89	4.02	3.97
		الانحراف المعياري	0.59	0.67	0.66	0.68
	من 40 سنة فأكثر	المتوسط الحسابي	3.77	3.63	3.68	3.56
		الانحراف المعياري	0.67	0.76	0.73	0.85
	الكلي	المتوسط الحسابي	**3.80**	**3.66**	**3.72**	**3.61**
		الانحراف المعياري	**0.66**	**0.75**	**0.73**	**0.84**
عدد سنوات الخدمة	سنوات 5أقل من	المتوسط الحسابي	4.04	3.92	4.01	4.20
		الانحراف المعياري	0.74	1.01	0.87	0.70
	10من 5 – أقل من سنوات	المتوسط الحسابي	4.12	4.33	4.53	4.15
		الانحراف المعياري	0.54	0.52	0.36	0.37
	من 10 سنوات فأكثر	المتوسط الحسابي	3.78	3.63	3.68	3.57
		الانحراف المعياري	0.66	0.74	0.72	0.84
	الكلي	المتوسط الحسابي	**3.80**	**3.66**	**3.72**	**3.61**
		الانحراف المعياري	**0.66**	**0.75**	**0.73**	**0.84**

يُلاحظ من جدول (14) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المشرفين التربويين على كل مجال من مجالات أداة الدراسة المتعلقة بممارسة السلوكات الديمقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد (العدل والمساواة، وحرية التعبير، وأسلوب التدريس، والمادة الدراسية)، وفقًا لمتغير (الجنس، العمر، عدد سنوات الخدمة)، ولتحديد الدلالة الإحصائية لهذه الفروق الظاهرية، تم تطبيق تحليل التباين الثلاثي المُتعدد (Three Way MANOVA)، ويبين جدول (15) ذلك.

جدول رقم (15): نتائج تحليل التباين الثلاثي المُتعدد للمتوسطات الحسابية لتقديرات المشرفين التربويين على كل مجال من مجالات أداة الدراسة المتعلقة بممارسة السلوكات الديمقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد، وفقًا لمتغير (الجنس، العمر، عدد سنوات الخدمة)

مصدر التباين	المجال	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
الجنس Hotelling's	العدل والمساواة	9.386	1	9.386	***23.888*** *	***0.000***

0.169=Trace الدلالة الإحصائية= 0.000*	**حرية التعبير**	10.075	1	10.075	***19.849****	***0.000***
	أسلوب التدريس	13.048	1	13.048	***29.150****	***0.000***
	المادة الدراسية	16.271	1	16.271	***26.742****	***0.000***
العمر Hotelling's 0.003=Trace الدلالة الإحصائية= 0.967	**العدل والمساواة**	0.081	1	0.081	0.206	0.651
	حرية التعبير	0.005	1	0.005	0.010	0.921
	أسلوب التدريس	0.061	1	0.061	0.135	0.713
	المادة الدراسية	0.100	1	0.100	0.165	0.685
عدد سنوات الخدمة Wilks' Lambda 0.908= الدلالة الإحصائية= 0.020*	**العدل والمساواة**	0.959	2	0.479	1.221	0.297
	حرية التعبير	3.435	2	1.718	***3.384****	***0.036***
	أسلوب التدريس	4.542	2	2.271	***5.074****	***0.007***
	المادة الدراسية	3.883	2	1.942	***3.191****	***0.043***
الخطأ	**العدل والمساواة**	74.259	189	0.393		
	حرية التعبير	95.933	189	0.508		
	أسلوب التدريس	84.598	189	0.448		
	المادة الدراسية	114.994	189	0.608		
المجموع المُعدّل	**العدل والمساواة**	**85.186**	**193**			
	حرية التعبير	**109.686**	**193**			
	أسلوب التدريس	**103.026**	**193**			
	المادة الدراسية	**136.854**	**193**			

يُلاحظ من جدول (15) ما يلي:

- أن قيم الدلالة الإحصائية لجميع مجالات أداة الدراسة وفق متغير الجنس أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (≤ 0.05) (α)؛ مما يدل على وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات المشرفين التربويين على جميع مجالات أداة الدراسة المتعلقة بممارسة السلوكات الديمقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة اربد، يُعزى لمتغير الجنس، ومن جدول المتوسطات الحسابية يتبين أن الفرق الدال إحصائيا لصالح (الإناث). ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المشرفات التربويات يتبنينَ سلوكات ديمقراطية أعلى مقارنةً مع المشرفين مما يجعلهُنَ أكثر قدرة على إدراك السلوكات الديمقراطية لدى المعلمين. كما وأنَ المعلمات أنفسهن في المرحلة الثانوية يتبنينَ أنماطاً سلوكية ديمقراطية انعكست على تصورات المشرفات التربويات بشكلٍ واضح مقارنةً مع الذكور. كما وأنَ المدارس الثانوية للإناث تعزز السلوكات الديمقراطية في البيئة المدرسية وهذا ما تثبتهُ نتائج امتحانات الدراسة الثانوية وأعداد الطالبات في الجامعات مقارنةً مع الطلاب. كما وتعمل المشرفات التربويات على بناء علاقات إنسانية أقوى مع المعلمات تقوم على الحوار والنقاش وهذا ما يتماشى مع التكوين النفسي والاجتماعي للإناث واللاتي يفضلنَ التفاعل الاجتماعي وبناء الثقة. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة الرويلي (2016) والتي بينت وجود فروق دالة احصائياً في مستوى الممارسات الديمقراطية تعزى لمتغير الجنس، ولصالح الذكور.

- أن قيم الدلالة الإحصائية لجميع مجالات أداة الدراسة وفق متغير العمر أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$)؛ مما يدل على عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين المتوسطين الحسابيين لتقديرات المشرفين التربويين على جميع مجالات أداة الدراسة، يُعزى لمتغير العمر. ويمكن عزو هذه النتيجة إلى أنَ المشرفين التربويين من الفئات العمرية المختلفة لا يختلفون في إدراكهم للأنماط السلوكية الديمقراطية لدى المعلمين والتي تُعد سلوكات واضحة يمكن رؤيتها والتفاعل معها بدون أي اعتبار للعمر. كما وأنَ العمر متغير بيولوجي وليس نفسي أو سلوكي مما يعني عدم تأثيره على التصورات والإدراكات لمتغير سلوكي كالأنماط السلوكية الديمقراطية. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة ظاهر والفحل وأيوب (Daher, Alfahel & Ayyoub, 2018) والتي كشفت وجود فروق تعزى إلى العمر في مستوى الممارسات التربوية الديمقراطية لدى المعلمين ولصالح أقل من (30) عاماً.
- أن قيم الدلالة الإحصائية لمجال (حرية التعبير، وأسلوب التدريس، والمادة الدراسية) وفق متغير عدد سنوات الخدمة أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$)؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($0.05 \geq \alpha$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المشرفين التربويين على مجال (حرية التعبير، وأسلوب التدريس، والمادة الدراسية)، تُعزى لمتغير عدد سنوات الخدمة. ولمعرفة لصالح من تلك الفروق الدال إحصائيا؛ استخدم اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، والجدول (1) يبين ذلك.

جدول رقم (16): نتائج اختبار شيفيه للمقارنات البعدية للمتوسطات الحسابية لتقديرات المشرفين التربويين على مجال (حرية التعبير، واسلوب التدريس، والمادة الدراسية)، وفقًا لمتغير (عدد سنوات الخدمة)

المجال			الفرق بين المتوسطين الحسابيين	
			سنوات 10من 5 – أقل من	من 10 سنوات فأكثر
حرية التعبير	عدد سنوات الخدمة	المتوسط الحسابي	**4.33**	**3.63**
	سنوات 5أقل من	**3.92**	0.41	***0.71****
	سنوات 10من 5 – أقل من	**4.33**		***0.70****
	من 10 سنوات فأكثر	**3.63**		
اسلوب التدريس	عدد سنوات الخدمة	المتوسط الحسابي	**4.53**	**3.68**
	سنوات 5أقل من	**4.01**	0.52	0.33
	سنوات 10من 5 – أقل من	**4.53**		***0.88****
	من 10 سنوات فأكثر	**3.68**		
المادة الدراسية	عدد سنوات الخدمة	المتوسط الحسابي	**4.15**	**3.57**
	سنوات 5أقل من	**4.20**	0.05	***0.63****
	سنوات 10من 5 – أقل من	**4.15**		***0.58****
	من 10 سنوات فأكثر	**3.57**		

*** ذي دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$)**

يُلاحظ من جدول (16) وجود فرق دال إحصائي بين المشرفين التربويين ذوي عدد سنوات الخدمة (من 10 سنوات فأكثر) من جهة مقارنة بأقرانهم من ذوي عدد سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5 – أقل من 10 سنوات) من جهة أخرى، ولصالح المشرفين التربويين ذوي عدد سنوات الخدمة (أقل من 5 سنوات، من 5 – أقل من 10 سنوات). ويمكن تفسير هذا إلى أنَ المشرفين التربويين لا يمتلكونَ رؤية واضحة حولَ الأنماط السلوكية لدى المعلمين إذ إنهم لا يحتكون معهم بشكل مباشر ويومي

حيثُ ان العلاقة الإشرافية بين المشرف التربوي والمعلم علاقة مهنية في معظم الأحيان مما لا يضعهم في مركز يمكنهم على الوصول لفكرة واضحة حولَ الأنماط السلوكية لدى المعلمين مما ساهمَ في وجود هذه الفروق. ولأنَ الخبرة في الإشراف التربوي تؤثر على العلاقة المهنية بين المرف والمعلم، يمكن تفسير هذه النتيجة إلى أن المشرفين التربويين (أقل من 5 سنوات، ومن 5 سنوات – أقل من 10 سنوات) أكثر اطلاعاً على الممارسات التربوية الديمقراطية مما يجعلهم قادرين على تحديد الفروق في الممارسات الديمقراطية لدى المعلمين.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة الحالية، توصي الدراسة بما يأتي:

- العمل على عقد دورات تدريبية وبرامج تطوير مهني تحافظ على المستويات العالية من الأنماط السلوكية الديمقراطية لدى معلمي المرحلة الثانوية.
- تطوير آليات مدرسية قادرة على تعزيز السلوكات الديمقراطية لدى المعلمين.
- إيجاد شراكات بينَ المدارس ومؤسسات المجتمع المدني المعنية بالديمقراطية من أجل تشجيع الممارسات الديمقراطية لدى المعلمين.
- إجراء دراسات مستقبلية تستهدف البحث في السلوكات الديمقراطية لدى المديرين والمشرفين التربويين من وجهة نظر المعلمين.

المصادر والمراجع

أبو معليق، مجد. (2014). *الممارسات الديمقراطية لدى طلبة كلية التربية في الجامعات بمحافظات غزة وعلاقتها بمهارات الحوار*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر، فلسطين.

حرب، رولا. (2007). *تصورات طلبة جامعة النجاح الوطنية للممارسات الديمقراطية لأعضاء هيئة التدريس فيها*، (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين– نابلس.

الدوري، علي حسين. (2011). *الإدارة التربوية وديمقراطية التعليم*. الأردن: إثراء للنشر والتوزيع.

الرويلي، سعود. (2016). مستوى الممارسات التعليمية الديمقراطية لدى أعضاء هيئة التدريس في الكليات الصحية بجامعة الحدود الشمالية من وجهة نظر طلبيتهم. *المجلة الدولية في البحث التربوي، 40*(1)، 246–267.

الزبون، سليم. (2011). الممارسات الديمقراطية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة جرش الأهلية من وجهة نظر طلبتهم، *(دراسات) العلوم التربوية، 38* (2)، 650–665.

السليُم، بشار. (2014). مستوى الممارسات الديمقراطية الصيفية لدى معلمي الطلبة الموهوبين والعاديين من وجهة نظر الطلبة في الأردن، *العلوم التربوية، 2* (2)، 1–30.

الغزالي، صفا. (2010). درجة فهم وممارسة مفهوم "الحداثة" في العملية التعليمية لدى معلمي المرحلة الثانوية في محافظة عمان، *مجلة العلوم التربوية، 37* (2)، 432–453.

ناصر، إبراهيم. (2004). *أصول التربية، الوعي الإنساني*. عمان: مكتبة الرائد العلمية.

Akar, C .(2016) .Investigating the students' perceptions of the democratic values of academicians . *Journal of Social Studies Education Research*.139-96 ,(1)*7*,

Aladag, S. & Ciftci, S. (2017). An investigation of the relationship between digital citizenship levels of pre-service primary school teachers and their democratic values. *European Journal of Education studies, 3*(6), 171-184.

Apple, M. & Benne, J. (2011). *Democratic schools*. Ankara: Dipnot Yayınlar.

Cuenca, A. (2010). Democratic means for democratic ends: The possibilities of Bakhtin's dialogic pedagogy for social studies. *The Social Studies, 102*(1), 42-48.

Daher, W. Alfahel, E. & Ayyoub, A. (2018). Teachers' beliefs of democratic educational practices: The case of Arab teachers in Israel. *International Journal of Teaching and Case Studies, 9*(4), 309-322.

Doğanay, A. (2010). What does democracy mean to 14-year-old Turkish children? A comparison with results of the 1999 IEA civic education study. *Research Papers in Education, 25*(1), 51–71.

Dundar, S. (2013). Student's participation to the decision-making process as a tool for democratic school. *Educational Science: Theory & Practice, 13* (2), 867-875.

Eckstein, K. & Noack, P. (2014). Students' democratic experiences in school: A multilevel analysis of social-emotional influences. *International Journal of Developmental Science, 8*, 105-114.

Geng, S. (2008). An evaluation of teachers' view of primary school principals' practice of democratic values. *Social Behavior and Personality, 36* (6), 483-492.

Hahn, C. (2015). Teachers' perceptions of education for democratic citizenship in schools with transnational youth: A comparative study in the UK and Denmark. *Research in Comparative and International Education, 10* (1), 95-119.

Harwood, D. (2001). The teacher's role in democratic pedagogies in UK primary and secondary schools: A review of ideas and research. *Education, 16* (2), 293-319.

Kayalar, F. (2016). Comparison of Ukrainian and Turkish law students' attitudes towards democratic values: Cross-cultural Study. *Universal Journal of Educational Research 4*(2), 409-415.

Kesici, S. (2008). Teachers' opinions about building a democratic classroom. *Journal of Instructional Psychology, 35*(2), 192-203.

Kiroglu, K. (2013). Is my social studies teacher democratic? *Eurasian Journal of Educational Research, 50*: 127-142.

Korkmaz, H. & Erden, M. (2014). A Delphi study: The characteristics of democratic schools. *The Journal of Educational Research, 107* (11), 365-373.

Parker, W. (2003). Teaching democracy: Unity and diversity in public life (Vol. 14). *Teachers Journal of Social Studies Education Research, 6*(2), 154-176.

Payne, K. (2018). Democratic teachers mentoring novice teachers: Enacting democratic practices and pedagogy in teacher education. *Action in Teacher Education, 40*(2), 133-150.

Selvi, K. (2006). Developing a teacher trainees' democratic values scale: Validity and reliability analyses. *Social Behavior and Personality, 34* (9), 1171-1178.

Tannebaum, R. (2015). Pre-service social studies teachers' perspectives and understandings of teaching in the twenty-first century classroom: A meta-ethnography**.** *Journal of Social Studies Education Research, 6* (2), 154-176.

Tanrıverdi, B., Ulusoy, Y. & Turan, H. (2012). Evaluating teacher education curricula's facilitation of the development of critical thinking skills. *Journal of Educational Research, 47*: 23-40.

Zachrisen, B. (2016). The contribution of different patterns of teachers' interactions to young children's experiences of democratic values during play. *International Journal of Early Childhood, 48* (2), 179-192.